

تعريف البحث العلمي

توجد تعريفات كثيرة للبحث العلمي ومنها:

- ترجع كلمة بحث في اللغة للفعل (بَحَثَ) وتعني التنقيب عن شيء ما والسعي للوصول إليه، والعلم في اللغة هو الإدراك والمعرفة ويقال: علم الشيء أي أدركه.
- البحث العملي اصطلاحاً هو وسيلة للدراسة والتقصّي يتم من خلالها حل مشكلة واقعية ومحددة.
- البحث العلمي هو الإستقصاء المنظم الذي يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقّق من صحتها بإختبارها علمياً.
- يُعرّف البحث العلمي بأنه إكتشاف معلومات تُضاف لأخرى سابقة أو تأكيد تلك المعلومات القائمة أصلاً وقد تم التحقق منها من قبل.
- الكاتب السوري د. عبدالكريم بكار يقول عنه " البحث العلمي هو مجهود معرفي واع يقوم على قواعد مضبوطة، يسعى من خلاله الباحث إلى تحقيق فهم أعمق لقضية أو ظاهرة".
- محمد عابد الجابري، المفكر والفيلسوف المغربي يُعرّف البحث العلمي "هو ممارسة عقلية تعتمد على التحليل والنقد وتسعى إلى تفكيك الظواهر وفهمها في سياقها العلمي أو الاجتماعي".
- الفيلسوف الأمريكي جون ديوي (John Dewey) يُعرّفه: " البحث العلمي هو الوسيلة التي يستخدمها الإنسان للتفكير المنظم لحل المشكلات بناءً على ملاحظات وتجارب قابلة للتحقق".
- فرانسيس بيكون (Francis Bacon)، العالم الإنجليزي ومؤسس المنهج الإستقرائي يقول: "العلم لا يتقدّم إلا من خلال الملاحظة الدقيقة والتجربة المستمرة والبحث هو أداة هذا التقدم".

خلاصة القول أن كافة تعريفات البحث العلمي قد نعتبرها مختلفة عن بعضها ولكن في النهاية تعتمد على الوسائل والهدف والمنهجية والنتائج.

دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

هناك أهداف أساسية تدفع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات منها البحث النظري بغرض إكتساب المعرفة وتطوير الفهم وتوسيعه. وكذلك إجراء بحوث تطبيقية لإيجاد حلول لمشكلات علمية كما في الطب، التعليم والإقتصاد، بالإضافة إلى ذلك حاجة الباحثين لبحث إجرائي يختص بحل مشكلة في بيئة مهنية محددة وقد يساعد ذلك على إتخاذ قرار معين، وقد يكون الباحث بحاجة للقيام بدراسة من أجل التقويم فيما يختص بالسياسات أو المنتجات من حيث الجودة وتحسين الأداء.

ويمكن تلخيص الدوافع فيما يلي:

- التأثير في السياسات العامة بتقديم توصيات تساعد في إتخاذ القرارات وسن وتشريع القوانين.
- الإستجابة لطلب المؤسسة التي يعمل بها الباحث لتلبية إحتياجات العمل أو الحاجة للترقي الوظيفي أو الأكاديمي حسب متطلبات الوظيفة.
- البحث التطبيقي يساهم بصورة فعّالة في تنمية وتطوير المجتمع كتحسين البيئة والصحة والتفاعل مع القضايا المعاصرة كتغيير المناخ والذكاء الاصطناعي.
- إجراء البحوث والدراسات يُعد من متطلبات الحصول على درجة علمية كالبيكالوريوس، الماجستير والدكتوراه.
- يقوم الباحث بالبحث لإستكمال دراسة سابقة أو الإضافة عليها لإكتشافه لثغرات أو نتائج غير كافية.

- تحقيق شهرة مهنية أو أكاديمية من خلال نشر البحوث والدراسات في الدوريات المختلفة والمشاركة في السمنارات، الندوات والمؤتمرات.